بأرض الرباط تعدل بألفي صلوة واكثر من ذلك كلّ الركعتان يركعهما العبد
في جوف الليل لا يريد بهما الا عند الله كما في المتجر وعن ابي امامة رضه قيل يا رسول
الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوة المكتوبة رواه الترمذي
وعن ابي سعيد رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلث يضحك الله تعالى اليهم
الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو
رواه ابن ماجه والبغوي رحمهم الله تعالى في شرح السنة وعن عمرو بن عنبسة رضه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل
الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي
وعن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله رجلا قام من
الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة
قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء و
فيه بيان حسن المعاشرة وكمال الملاطفة والموافقة وفيه دلالة على ان اكرام احد
على الغير يجوز بل يستحب رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان رضه
قال حجة الاسلام والمسلك اليسير لقيام الليل قسمان ظاهري وباطني اما الظاهري
فاربعة الاول ان لا يكثر الاكل فيكثر الشرب فيغلب النوم والثاني ان لا يتعب نفسه
بالنهار والثالث ان لا يترك القيلولة والرابع ان لا يكتسب الاوزار فانها تحول
بينه وبين اسباب الرحمة واما الباطني فاربعة ايضا الاول سلامة القلب عن هموم
الدنيا والحقد والبدع والثاني الخوف لانه اذا خاف من اهوال القيمة طار نومه و
الثالث ان يعرف فضل قيام الليل بسماع الآيات والاحاديث والرابع وهو اشرف
البواعث حب الله تعالى وقوة الايمان فانه في قيامه لا يتكلم بحرف الا وهو مناج
ربه تعالى وهو مطلع عليه انتهى السؤال فان قلت ان اريد ان هذه الامور

الاربعة سبب لمجرد دخول الجنة فالايمان كاف فيه وان اريد انها سبب للدخول الاول
كما يدل عليه قوله بسلام فيرد ان الانسان لا يخلو عن السيئات قلت المراد الثاني
وهذه الامور حسنات والحسنات يذهبن السيئات على ان احد هذه الامور هو الصلوة
والصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر مع ان هذه الامور لكونها من اشرف الاعمال تجوز
ان تكون سببا لنيل الشفاعة من خير البشر او لنيل المغفرة من الله تعالى مع ان في الحديث
الشريف بشارة عظيمة بحسن الخاتمة لمن عمل بهذه الامور الجميلة واما القول بان
امثال هذه الاحاديث محمولة على مجرد الترغيب ولا يلزم ترتب الجزاء فقول فاسد
يجب صيانة كلام الشارع عن مثله **الفائدة** ومما يتعلق بالسلام عند ملاقاة
الاخوان من اهل الايمان المصافحة والمعانقة والتقبيل والقيام وغيرها من الاثناء
والسجود اما المصافحة فمستحبة عند كل لقاء وما اعتاده الناس من المصافحة بعد
صلوة الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع ولكن لا بأس به فان اصل المصافحة مستحبة
وكون المحافظة عليها في بعض الاحوال والتفريط فيها في كثير الاحوال لا يخرج عن كونه
مشروعا وقد ذكروا ان البدع خمسة واجبة ومحرمة ومكروهة ومستحبة
ومباحة والمصافحة بعد الصبح والعصر من امثلة المباحة ذكره النووي والمصافحة
سنة قديمة متواترة قال عليه السلام من صافح اخاه المسلم وحرك يده تناثرت ذنوبه
وهي الصاق صفحة الكف بالكف واقبال الوجه بالوجه ذكره ابن الاثير فاخذ الاصابع
ليس بمصافحة خلافا للروافض والسنة فيها ان تكون بكلتا يديه كما في المنية ومن غير
حائل من ثوب له وغيره كما في الخزانة وعند اللقاء بعد السلام كما في الشرعة وان
يأخذ الابهام فان فيه عرقا يستحب منه المحبة كما في شرح النقاية وفي البدائع المخاف
في المصافحة حلال لقوله عليه السلام تصافحوا تحابوا وفي جامع الصغير للسيوطي رحمه الله
قال عليه السلام وتمام محبتكم فيما بينكم المصافحة وفيه تصافحوا يذهب الغل

Copyright © King Saud University